

th i s s u e

68

T W E N T Y - T W O
Architectural MAGAZINE

Architecture of Slums

عمارة العشوائيات

تقرؤون في هذا العدد :

- قلعة حلب
- العشوائيات في سوريا
- المنظمات المعنية بأزمة العشوائيات
- فن العمارة العسكرية في الحضارة الإسلامية

22 / 10 / 2018



— Twenty-Two  Magazine —

مجلة معمارية إلكترونية شهرية ناطقة باللغة العربية،
تصدر في الثاني والعشرين من كل شهر، وتحتوي على
مشاريع مترجمة وعدد من المقالات والأبحاث واللقاءات
من إعداد المتطوعين.

"اقرأ بإخلاص، تعلّم بإخلاص، اعمل بإخلاص"

أبواب ثابتة

12	اشراف م. رؤى فندي	باب التخطيط العمراني
22	العشوائيات من المشكلة إلى الحل في المدن	
32	عشوائية فيفالز Favelas في البرازيل	
32	Dharavi in Mumbai	عشوائية دهارافي في مدينة مومباي في الهند
42	اشراف م. ميار الأزرومي	باب العمارة الداخلية
50	مفهوم الهوية في العمارة الداخلية المعاصرة	
50	The Museum of Islamic Art	متحف الفن الاسلامي في قطر
58	سوق أبو ظبي المركزي Abu Dhabi central market	
64	اشراف م. تانيا إبراهيم	باب التراث المعماري
74	المباني الحربية في العمارة الإسلامية	
80	حصن الأخيضر	
80	قلعة حلب	
86	اشراف م قاسم بحبوح	باب التنفيذ والإنشاء المعماري
96	المباني المنفوخة	
96	The Eden Project	
104	Crossrail station	

مشاريع السمة

- 120 مفهوم العشوائيات الشعبية وأنواعها
- 130 خصائص وطابع العشوائيات
- 136 أسباب تشكل العشوائيات الشعبية
- 142 مخاطر العشوائيات الشعبية
- 150 " أبرز الحلول والمقترحات لمعالجة أزمة العشوائيات
- 160 "المنظمات المعنية بأزمة العشوائيات
- 168 "عشوائية ماهاراشترا في الهند:
- 176 "عشوائية نيزا تشالكو إيتزا Neza-Chalco-Itza في المكسيك
- 182 "عشوائية مانيلا Manila في الفيلين
- 190 عشوائية جوديبان Jodipan في مالانج أندونيسيا
- 198 العشوائيات في سوريا

عمارة العشوائيات

مخاطر العشوائيات الشعبية The dangers of slums

T W E N T Y T W O
M A G A Z I N E

المقابل في اللغة العربية

منطقة يعيش فيها، مجموعة من السكان
من خلفية معينة، ثقافة، أو دين

العشوائيات

دور الصفيح

شبكات الصرف

المصطلح الأجنبي

Ghetto

Slums

Shanty-Towns

Drainage networks

تحرير : م. نيروز منذر

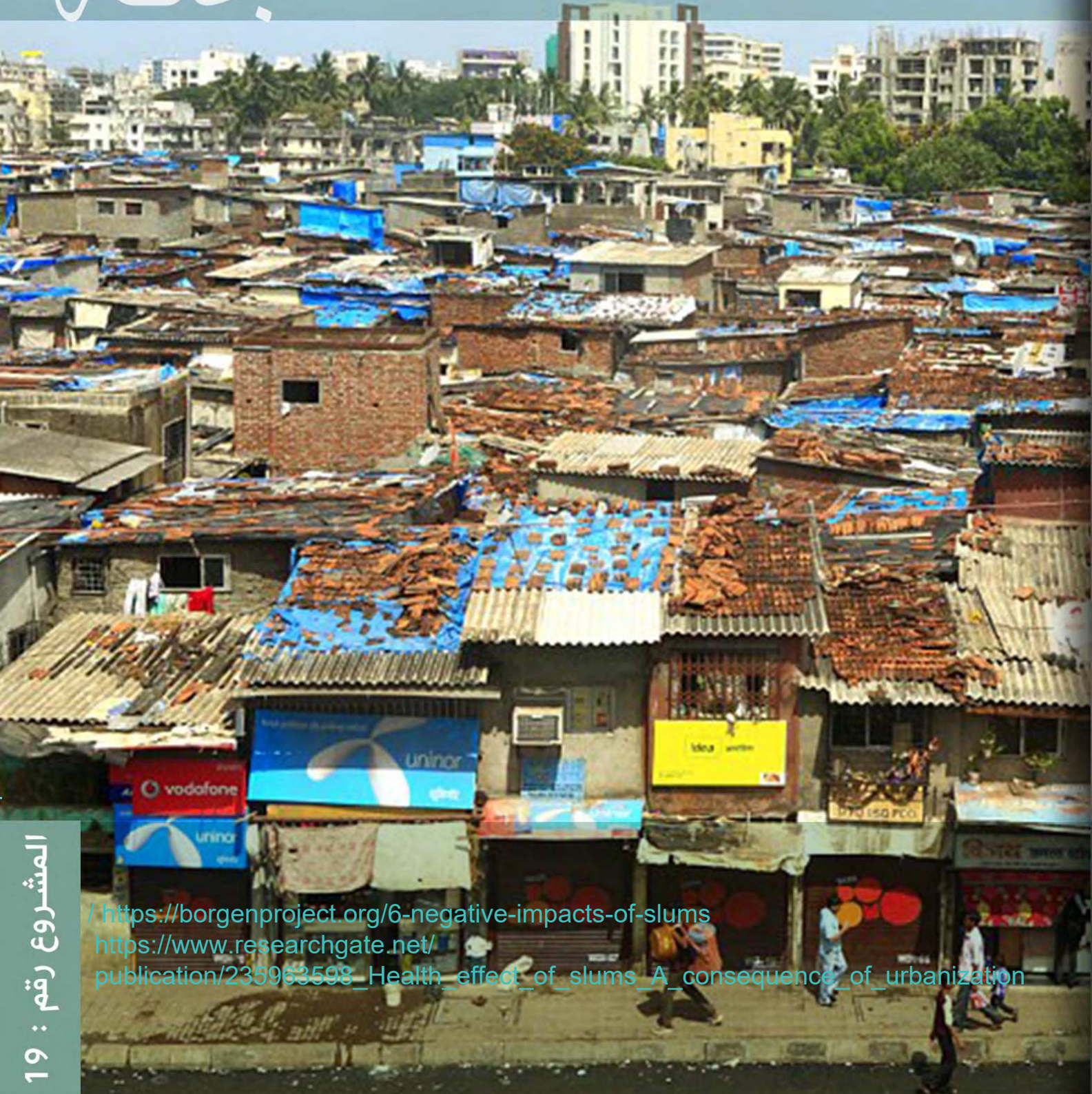
إعداد : علاء حليفي

التدقيق العلمي : م. نيروز منذر

التدقيق اللغوي : رجاء القجة

تنسيق : م. نورهان البكور

حلقة جديدة



المشروع رقم : 19

[/ https://borgenproject.org/6-negative-impacts-of-slums](https://borgenproject.org/6-negative-impacts-of-slums)
[https://www.researchgate.net/
publication/235963598_Health_effect_of_slums_A_consequence_of_urbanization](https://www.researchgate.net/publication/235963598_Health_effect_of_slums_A_consequence_of_urbanization)

الجانب الثقافي:

وإن تحدثنا عن هذا الصد الثقافي المحيط بالعشوائيات، والذي يحول دون حصولهم على المعرفة، بدأ من بُعد المدارس عن دور الصفيح، بل وحتى البعد النفسي، حيث يجد أبناء دور الصفيح، صعوبة في التأقلم مع باقي الأطفال، في حين تقطع الفتيات والنساء عن الدراسة، إذ لا تتاح لهن فرصة التعليم، لتحمّلن عبء نقل المياه لمسافات طويلة، بالإضافة إلى رعاية



أحد سكان الحي الصفيحي كاريان سونطرال بالدار البيضاء يحاول حرق نفسه أمام السلطات

أفراد الأسرة من مرضى ومسنين، كل هذا يجعل من العشوائيات الشعبية مرتعاً للجهل، مما يؤزم أوضاع معيشتهم اليومي. المنازل المكتظة (OVERCROWDED HOMES) تخيل عشرة أشخاص يعيشون في مساحة لا تتعدى العشرين متراً مربعاً! هذا هو الحال بدور الصفيح، حتى أن بعض الأسر تشارك مساحتها هذه مع عائلة أخرى، بلا مرافق، ولا حتى أدنى التجهيزات.

كانت دور الصفيح في نظر سكانها حلاً لمشكلة السكن، قبل أن يصبح هذا الحل مشكلة في حد ذاتها.

و مثل جميع الظواهر والآفات، تعددت مخاطر العشوائيات الشعبية، وتفرعت مثل سرطان حضري، يمتد لشتى أعضاء الجسم المجتمعي، بدءاً من المصطلح، الذي ظهر لأول مرة سنة 1812، بقلم (جايمس هاردي فوكس)، في كتابه 'مفردات لغة الفلاش' حيث قدم مصطلح 'slums' أي العشوائيات كمرادف لكلمة 'التجارة الإجرامية'، إذ أن هذه العشوائيات، قد ارتبطت منذ الأزل بعالم الجريمة.

الجانب الاجتماعي:

من هنا، نرى أن أهم مشاكل العشوائيات الشعبية وأخطرها قد تفتت في الجانب الاجتماعي، حيث أن العشوائيات، أو دور الصفيح، لطالما كانت ولا تزال مرتعاً للعنف والبطالة والمخدرات، مشكلة في بعض البلدان ما يسمى بالغيثو 'Ghetto'، وهي بؤرة تخفي الوجه الموحش من المدينة، فنجدها تحوي سكاناً يصعب عليهم الاندماج مع باقي فئات المجتمع، هذا الحاجز الثقافي، يؤثر على سلوكهم، ونظرتهم إلى الآخر، و أيضاً على نظرة المجتمع تجاههم، فتصير العشوائية تربة خصبة للفساد، العنف والإرهاب.

كمثال على ذلك، نجد دور صفيح (سيدي مؤمن)، بالدار البيضاء-المغرب، التي شهدت نشأة جماعة إرهابية، كانت المسؤولة عن الأحداث الإرهابية ل 16 أذار 2003، كان ذلك أسوأ هجوم شهدته المملكة، ومنذ ذلك الحين، أخذت الدولة مشكلة العشوائيات على محمل الجد، فأطلقت مشروعها المسمى: مدن بدون صفيح.

يستخدمها السكان غير متصلة بأنظمة الصرف الصحي، إضافة إلى ضعف الإضاءة داخل البيوت، و تكدس النفايات.

مشاكل الصرف الصحي وأبعادها:

الصرف الصحي هو قضية أخرى تلعب دوراً كبيراً في المناطق العشوائية الهندية.

ووفقاً للأبحاث، فإن ثلثا المساحات التي يعيش فيها الناس هي أماكن متسخة، ذات تهوية سيئة.

مع العلم أنه لا يمكن الوصول إلى المرافق الأساسية مثل دورات المياه، وعدم القدرة على

ومن المعروف أن العشوائيات، هي أحد أسوأ التخطيطات الحضرية صحياً، كونها قد شيدت بشكل عشوائي، يعيش في كنفها المئات في مساحات ضيقة، مما يشكل وسطاً خصباً لانتشار عدوى الكوليرا والملاريا، وأمراض أخرى مثل الإسهال، والأمراض التنفسية.

يعود ذلك بالأساس إلى نقص في الترتيبات الأساسية التي ترتبط بالوسط الحضري، والتي تغيب في العشوائيات الشعبية، مثل إمدادات المياه والكهرباء، حتى المراحيض المشتركة التي



تكدس الأزبال بأحد العشوائيات الشعبية بمدينة الدار البيضاء.

الحصول على دورة المياه والصرف الصحي المناسب يؤدي بهم إلى التقاط عدد من الأمراض الضارة التي لا علاج لها في بعض الأحيان.

ومن الأمراض التي جلبتها مرافق الصرف الصحي إلى العشوائيات الشعبية في الهند: الإسهال، وأمراض المياه، والديدان الطفيلية، وأمراض معوية، مع العلم أن الهند هي ثاني أسوأ دولة صحية في العالم، حيث الأطفال هم الأكثر تضرراً، وبمعدل وفيات مرتفع جداً.



غير المهيكل بهدف سد حاجياتهم اليومية، مما يزيد من حدة هذا القطاع، وما له من تداعيات على اقتصاد الدولة. ونتيجة للبطالة والفقر، نجد أن عدداً من الأطفال أبناء العشوائيات يلجؤون إلى العمل في سن صغيرة، دون حتى تلقي أي تدريب، فقط من أجل إعالة عائلتهم، فتجدهم يعملون في ظروف قاسية، في بعض الأحيان حتى في بيع الممنوعات، في حين تعمل الفتيات كخادمات بيوت، والمشاكل التي قد تنتج عن هذا، من تحرش واستغلال.



أبناء أحد العشوائيات ببغداد يعملون في بيع الخضار

هذه البيئة الاجتماعية المضطربة اقتصادياً، تقود بشكل كبير قدرة أبناء دور الصفيح على المشاركة في الحياة الاجتماعية، فحين يكون الحصول على القوت اليومي مصدر قلق، فإن الحياة العامة، التي تشمل التواصل والتبادل، والحصول على المعرفة لا تكاد تكون على أولوياتها، نتيجة لذلك هناك غياب لروح الجماعة، الذي يولد في وقت لاحق أنشطة معادية للمجتمع، وتجاوزاً للقانون وفشلاً في الالتزام بأخلاقيات المجتمع.

وما زالت الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، مثل الحصبة، تقتل الأطفال بمعدل سريع، الأسباب الرئيسية للوفاة في هذه الأحياء الفقيرة هي سوء التغذية والإسهال والالتهاب الرئوي وأمراض الأطفال حديثي الولادة، حيث ذكرت جريدة التايمز الهندية: "في شهر واحد يموت أكثر من خمسمئة طفل من هذه الأمراض في ولاية ماهاراشترا الهندية، ووفقاً للمجلة الدولية لعلم الأوبئة، فإن الأمراض المزمنة هي السبب الرئيسي للوفيات في العشوائيات الهندية. على وجه التحديد أمراض الجهاز الدوري (32%)، مع كمية مماثلة من الوفيات التي تعزى إلى الحرمان من إمدادات الدم وأمراض القلب والسكتة الدماغية، أما السبب الرئيسي التالي هو الإصابات والجروح (13 في المائة)، مع ثلث هذه الأمراض تتسبب في ضرر ذاتي متعمد، في حين أن الثالثة كانت الأمراض المعدية والطفيلية (12 في المئة) إذ تسبب كل من السل والظروف المعوية في ثلث الوفيات ضمن هذه الفئة.

تم تعيين فيروس نقص المناعة البشرية كسبب ل 2 في المئة من جميع الوفيات. السبب الرئيسي الرابع والخامس للوفاة كان الأورام (7 في المئة) وأمراض الجهاز التنفسي (5 في المئة).

الجانب الاقتصادي:

نتيجة لضعف التعليم بين سكان العشوائيات، نجد أن أغلب الشباب هناك، يتخبطون في مشاكل الفقر والبطالة، هم من تسميهم الدول بالشباب غير النافع، حتى وإن تحملت مسؤوليتهم.

ليس هذا فقط، بل ويلجؤون إلى القطاع



وكانت النتيجة الفيضانات المفاجئة وتدفق الحطام طول ساحل بحر الكاريبي على الجانب الآخر من جبال أفيلا، إذ غطى 1.8 مليون طن من الحطام منتجع كاراباليدا الساحلي. تسببت العاصفة في مقتل ما يقدر بنحو 32000 شخص وتسببت في تشريد 140,000 شخص 200,000 عاقل آخر.

ويعتبر انعدام الأمن من أكبر المخاطر التي تحدد حياة سكان العشوائيات، حيث يعيشون في أماكن غير آمنة، مثلاً، قد تذهب الفتاة للحصول على الماء، فتعرض

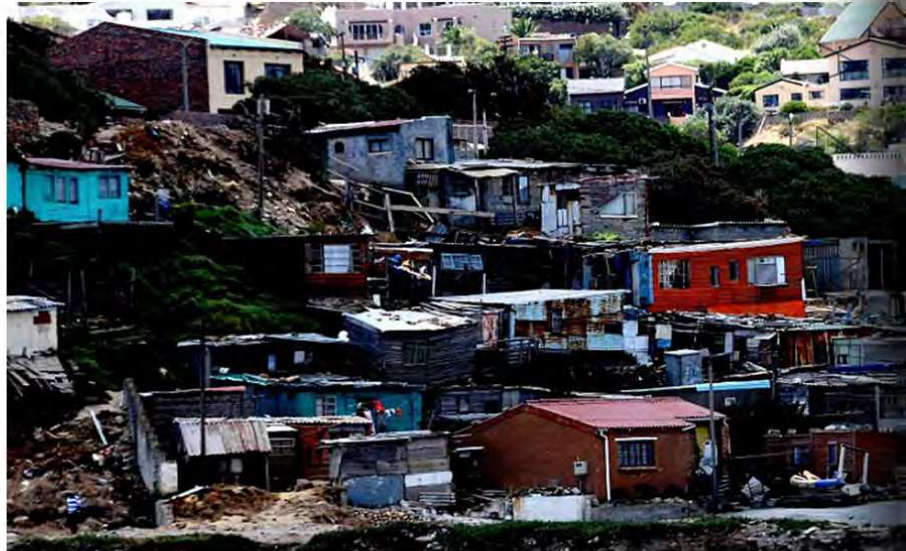
ويعيش العديد من سكان الأحياء الفقيرة في البلدان النامية في خطر من ارتفاع مستوى سطح البحر، كما تؤثر العواصف والزلازل وغيرها من الكوارث على مدن الصفيح، حيث تنهار البيوت المتداعية، وتفيض شبكات الصرف العشوائية.

في منتصف تشرين أول 1999، هزت عاصفة شمال فنزويلا، حيث ثلثا المساكن من العشوائيات، سقطت أمطار طوال السنة، إذ قدر بأن هطول الأمطار في بعض المناطق هو الأكثر غزارة في الألفية.



أحداث فنزويلا 1999

للاعتداء، أو ليلا حين يضطر الناس للخروج من أجل قضاء حاجتهم، فيتعرضون للاعتداء هذا، ويتم استغلال سكان العشوائيات، في الدول النامية خصوصاً من طرف السياسيين بهدف رفع نسبة أصوات التصويت، بعد أن يتم استغلال جهلهم، وحاجتهم الماسة إلى أدنى شروط الحياة، فيملؤون البيوت الصفيحية بوعود عن الإسمنت والحديد، والماء، دون أن يتم تحقيق أي شيء من ذلك.



العشوائيات والمدينة

من كل ما يجري داخل هذه العشوائيات، ويعانون من العنف، وتجارة المخدرات، وتكدس الأزبال. وصمة البشاعة هذه، طبعت حتى أكبر المدن وأكثرها ازدهارا، كونها تشكل أقطاباً اقتصادية كبرى، توفر فرص شغل، فوجد أن العشوائيات تشكل تناقضا صارخا أمام الأبراج وناطحات السحاب، روح المدينة.

كل ما تم ذكره سابقاً، يمثل المخاطر التي تحدق بالعشوائيات، حيث نرى أن سكانها هم الأكثر تضرراً، حيث انتهى بهم المطاف في سيل من المخاطر، فقط في سبيل العيش، لكن لا يجب أن ننسى ما لهذه الدور من تأثير على محيطها الخارجي، فلطالما كانت العشوائيات نقطة سوداء في مخطط المدينة، حيث يعاني السكان الخارجيون



التناقض الصارخ بين ناطحات السحاب، والعشوائيات الشعبية

وإن كانت تسعى الدول للقضاء على دور الصفيح، فهي تحل مشكلة بمشاكل أخرى، حيث أن ما يطلح عليه بالسكن الاقتصادي، والذي جاء كحل للعشوائيات، هو آفة أخرى، إذ يتم نقل سكان الصفيح، وتكديسهم في علب لا تقل بشاعة عن مساكنهم القديمة، التي كانت في نظرهم حلا، قبل أن تصير آفة، وتحلها الدولة بمشكلة أخرى.

